36293 - { أيضا } عن إسماعيل بن أبي خالد قال : لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال : جزاكم ا يا أصحاب محمد عني شرا أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة وأغريتم بي غوغاء الناس أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما الذي نقموا ؟ وما الذي يريدون - ثلاث مرات فلم يجبه أحد فقام علي فقال : أنا فقال عثمان : أنت أقربهم رحما وأحقهم بذلك فأتاهم فرحبوا به وقالوا : ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك فقال : ما الذي نقمتم ؟ قالوا : نقمنا أنه محا كتاب ا وحمى الحمى واستعمل أقرباءه وأعطى مروان مائتي ألف وتناول أصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم فرد عليهم عثمان : أما القرآن فمن عند ا إنما نهيتكم لأني خفت عليكم الاختلاف فاقرؤا علي أي حرف شئتم وأما الحمى فوا ما حميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمن وتصلح وتكون أكثر ثمنا للمساكين وأما قولكم : إني أعطيت مروان مائتي ألف فهذا بيت مالهم فيستعملوا عليه من أحبوا وأما قولهم : تناول أصحاب محمد النبي صلى ا عليه وسلّم فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قبلي حقا أو مظلمة فهذا أنا فإن شاء قود (قود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . النهاية 4 / 109 . ب) وإن شاء عفو وإن شاء أرضي فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلا .

ابن أبي داود (كر)